# الصحيح المنتقى

## من لقط المرجان في أحكام الجان

للسيوطي

انتقاء
شاكر بن توفيق العاروري

مكتبة الرشد
الدار العثمانية




## من لقط المرجان في أحكام الجان

### للسيوطي

انتقاء

شاكر بن توفيق العاروري

مكتبة الرشد
ناشرون

الدار العثمانية
عمان

بسم الله الرحمن الرحيم



الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م



**مكتبة الرشد ناشرون**

المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ شارع الأمير عبدالله بن عبد الرحمن (طريق الحجاز)

ص.ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

**Email: alrushd@alrushdryh.com**

**Website: WWW. rushd.com**

---

* **فرع طريق الملك فهد** ـ الرياض ـ غرب وزارة البلدية والقروية ـ هاتف ٢٠٥١٨٣٠
* **فرع مكة المكرمة** ـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ فاكس ٥٥٨٣٥٠٦
* **فرع المدينة المنورة** ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٨٣٤٠٦٠٠ ـ ٨٣٨٣٤٢٧
* **فرع جدة** ـ ميدان الطائرة ـ هاتف ٦٧٧٦٣٣١
* **فرع القصيم** ـ بريدة طريق المدينة ـ هاتف ٣٢٤٢٢١٤ فاكس ٣٢٤١٣٥٨
* **فرع أبها** ـ شارع الملك فيصل ـ هاتف ٢٣١٧٣٠٧
* **فرع الدمام** ـ شارع ابن خلدون ـ هاتف ٨٢٨٢١٧٥

**وكلاؤنا في الخارج**

**القاهرة**: مكتبة الرشد / ت ٢٧٤٤٦٠٥

**الكويت**: مكتبة الرشد / ت ٢٦١٢٣٤٧

**بيروت**: دار ابن حزم هاتف ٧٠١٩٧٤

**المغرب**: الدار البيضاء / مكتبة العلم / ت ٣٠٣٦٠٩

**تونس**: دار الكتب المشرقية / ت ٨٩٠٨٨٩

**اليمن ـ صنعاء**: دار الآثار / ت ٦٠٣٧٥٦

**الأردن** ـ دار الفكر هاتف ٤٦٥٤٧٦١

**البحرين** ـ مكتبة الغرباء هاتف ٩٥٧٨٣٣ ـ ٩٤٥٧٣٣

**الإمارات ـ الشارقة** ـ مكتبة الصحابة هاتف ٥٦٣٣٥٧٥

**سوريا ـ دمشق** ـ دار الفكر هاتف ٢٢١١١٦

**قطر** ـ مكتبة ابن القيم هاتف ٤٨٦٣٥٣٣

# المقدمـة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾.

أما بعد: فهذا جزء لطيف اختصرت فيه كتاب الحافظ جلال الدين السيوطي الموسوم بـ «لقط المرجان في أحكام الجان».

وقد لخصته وهذبته وأزلت ما فيه من الأحاديث المكذوبة الموضوعة، والضعيفة الواهية، والقصص المنكرة، وحاولت ـ قدر الاستطاعة ـ أن لا أخل بالاختصار، خاصة وأن الكتاب فيه من الفوائد ما يحتاجه المسلم في موضوعه؛ فأثبت آراء أهل العلم في المسألة حتى تكون الفائدة أوسع وأشمل.

وأسأل اللّه عز وجل أن أكون قد وفقت في عملي حتى ينتفع به كل مسلم، ولا يسعني إلا أن أقول ما قاله ابن قتيبة رحمه اللّه: وما أبرأ إليك بعد من العثرة والزلة، وما أستغني منك ـ إن وقفت على شيء ـ عن التنبيه والدلالة، ولا أستنكف من الرجوع إلى الصواب عن الغلط. . . وابن آدم إلى العجز والضعف والعجلة ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾، ونحن نسأل اللّه أن ينفعنا وإياك بالعلم ويعرفنا قدره، ويجعل شغلنا وإياك بالعمل المقرب منه، ويؤتينا بفضله أفضل ما آتاه من أمّله بخير نية وأرشد هدى، إنه الواسع الكريم.

هذا وإني قد بينت من صحيح الأحاديث التي قد يشكل على القارىء حكمها. وتجاوزت عن بيان حكم الحديث فيما نسب للبخاري ومسلم أو أحدهما استغناء عن وجوده فيهما أو في أحدهما عن التعرض لدرجته. وما ذكرته من آثار إلى أصحابها فهي مشهورة منثورة، والتجاوز في أسانيدها وعدم التزام شرط الصحة العليا فيها لأنها دون الحديث ومضامينها متفق ـ في غالب الأمر ـ عليها.

**وآخر دعواي أن الحمد للّه رب العالمين**

**وكتب شاكر بن توفيق العاروري**

**أبو أحمد**

**١١ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ**

# مقدمة المؤلف

وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الحمد للّه الحنان والمنان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث إلى الإنس والجان.

وبعد: هذا تلخيص كتاب «آكام المرجان في أحكام الجان» للشيخ القاضي بدر الدين الشبلي ـ رحمه اللّه تعالى ـ سميته «لقط المرجان» لخصته على وجه ارتضيته وأكثرت من الزيادات فيه.

## ذكر وجودهم

## إثبات وجود الجن والخلاف فيه

قال ابن دريد: الجن خِلّان الإنس ويقال: جنّه الليل، وأجنّه، وجن عليه وغطاه، في معنى واحد إذا ستره، وكل شيء سُتِرَ عنك فقد جُنَّ عنك وبَعُد. سميت الجن والجنة، والجن والجان واحد.

والحن ـ بالحاء المهملة ـ ضرب من الجن.

قال أبو عمر الزاهد: الحن كلاب الجن وسفلتهم.

وقال الجوهري: الجان أبو الجن.

وقال ابن عقيل الحنبلي: إنما سُمِّي الجن جناً لاستجنانهم واستتارهم عن العيون.

قال: والشياطين العصاة من الجن وهم من ولد إبليس، والمردة أعتاهم وأغواهم.

وقال ابن عبدالبر: الجن عند أهل الكلام والعلم باللسان منزلون على مراتب، فإذا ذكر الجن خالصاً، قالوا: جِنّي، وإذا أرادوا من يسكن؟ الناس قالوا: عامر والجمع عُمّار، فإن كانوا ممن يعرض للعيان قالوا: أرواح، فإن خبث وتعرَّم قالوا شيطان، فإن زاد على ذلك وقوي أمره قالوا: عفريت.

وقال الشيخ تقي الدين بن تيمية: لم يخالف أحد من طوائف المسلمين في وجود الجن، وكذا جمهور الكفار لأن وجود الجن تواترت به أخبار الأنبياء تواتراً معلوماً بالاضطرار، يعرفه الخاصة والعامة، ولم ينكر الجن إلا شرذمة قليلة من جهال الفلاسفة ونحوهم.

وقال القاضي أبو بكر الباقلاني: كثير من القدرية يثبتون وجود الجن قديماً، وينفون وجودهم الآن، ومنهم من يقر بوجودهم ويزعم أنهم لا يرون لرقة أجسامهم ونفوذ الشعاع فيها، ومنهم من قال: إنهم لا يُرَوْن لأنهم لا ألوان لهم.

## ذكر ابتداء خلقهم

أخرج الحاكم في «المستدرك» وصححه عن ابن عباس قال: «قال اللّه تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ وقد كان فيها قبل أن يخلق بألفي عام الجن بنو الجان، فأفسدوا في الأرض، وسفكوا الدماء، فبعث اللّه عليهم جنوداً من الملائكة فضربوهم

حتى ألقوهم بجزائر البحور، فلما قال الله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ كما فعل أولئك الجان»[1].

***

(١) رواه الحاكم (٢ / ٢٨٧) وابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» (١ / ٧٤) من طريق أبي معاوية. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

# فصل
# في أصل الجن وأصل الإنس

قال تعالى: ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ﴾[1].

وقال تعالى: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾[2].

وقال تعالى حكاية عن إبليس: ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾[3].

قال القاضي عبدالجبار: الدليل على أن أصل الجن النار السمع دون العقل.

وقال أبو الوفا بن عقيل في «الفنون»: سأل سائل عن الجن فقال: أخبر الله عنهم أنهم من نار، وأخبر أن الشهب تضرهم وتحرقهم؛ فكيف تحرق النار النار؟

قال: والجواب أن الله تعالى أضاف الشياطين والجان إلى النار حسب ما أضاف الإنسان إلى التراب والطين والفخار، والمراد به في حق الإنسان أن أصله الطين، وليس الآدمي طيناً حقيقة، لكنه كان طيناً، كذلك

---

(١) سورة الحجر آية ٢٧.
(٢) سورة الرحمن آية ١٥.
(٣) سورة الأعراف آية ١٢.

الجان كان ناراً في **الأصل**.

**والدليل على ذلك قوله** ﷺ: «عرض لي الشيطان في صلاتي فخنقته فرأيت برد ريقه على يدي»[1].

ومن يكون ناراً محرقة؛ كيف يكون ريقه بارداً؟ ولا له ريق رأساً؟ فعلم صحة ما قلنا.

وقال القاضي أبو بكر: ولسنا نفكر مع ذلك ـ يعني أن الأصل الذي خلقوا منه النار ـ أن يكشفهم اللّه تعالى ويغلظ أجسامهم، ويخلق لهم أعراضاً تزيد على ما في النار، فيخرجون عن كونهم ناراً، ويخلق لهم صوراً وأشكالاً مختلفة.

## هيئة أجسام الجن

وقال القاضي أبو يعلى الفراء: الجن أشكال مؤلفة، وأشخاص ممثلة، ويجوز أن تكون رقيقة ويجوز أن تكون كثيفة، خلافاً للمعتزلة في قولهم: إنهم أجسام رقيقة ولرقتها لا نراها.

وقال القاضي أبو بكر: ونحن نقول: إنما رآهم من رآهم لأن اللّه تعالى خلق لهم رؤية وأن من لم يخلق اللّه له رؤية، لإبراهيم، وأنهم أجساد مؤلفة وجثث.

قلت: أخرج مسلم عن عائشة قالت: قال رسول اللّه ﷺ «خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم» وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس

---

(١) رواه أحمد في «المسند» (٥ / ١٠٤، ١٠٥) والبيهقي في «الدلائل» (٧ / ٩٩) وأصل الحديث في «الصحيحين» (٦ / ٤٥٧ ـ فتح).

في قوله ﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ قال: من لهبها.

وأخرج الفريابي وعبّد بن حميد عن مجاهد في قوله ﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ قال: اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت.

*** 

# فصل في أصناف الجن

أخرج الحكيم وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ والحاكم والبيهقي في «الأسماء والصفات» أن أبا ثعلبة الخشني قال: قال رسول الله ﷺ: «الجن ثلاثة أصناف فصنف لهم أجنحة يطيرون بها في الهواء، وصنف حيّات وكلاب، وصنف يحلّون ويظعنون».

وعن أبي قلابة عن النبي ﷺ قال: «لولا أن الكلاب أمة لأمرت بقتلها، ولكن خفت أن أبيد أمة، فاقتلوا منها كل أسود بهيم فإنه جنها، أو من جنها»[(١)].

## تطور الجن وتشكلهم في صور الإنس وغيره

وقد أخبر ﷺ أن مرور الكلب الأسود يقطع الصلاة.

فقيل له: ما بال الأحمر من الأبيض من الأسود؟

---

(١) يشهد له حديث جابر بن عبدالله قال: أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب، حتى إن كانت المرأة تقدم من البادية بالكلب فتقتله، ثم نهانا عن قتلها، وقال: «عليكم بالأسود ذي النقطتين فإنه شيطان».
وفي لفظ عنه: «ولكن اقتلوا الكلب الأسود البهيم فإنه شيطان». وهو حديث صحيح، رواه أبو داود (٢٨٤٦) وأحمد (٣ / ٣٣) وابن حبان (٥٦٥، ٥٦٥٨) واللفظ عنده.
والحديث أصله عند مسلم (١٥٧٢).

فقال: «الكلب الأسود شيطان».

والجن يتصور بصور كثيرة، ويتطورون ويتشكلون في صور الإنس والبهائم، والحيات، والعقارب، والإبل، والبقر، والغنم، والخيل، والبغال، والحمير، والطير.

روى الترمذي والنسائي عن أبي سعيد الخدري يرفعه: «إن بالمدينة جناً قد أسلموا فإذا رأيتم من هذا العوامر شيئاً فآذنوه ثلاثاً فإن بدا لكم فاقتلوه»(١).

قال القاضي أبو يعلى: ولا قدرة للشياطين على تغيير خلقهم والانتقال في الصور، وإنما يجوز أن يعلمهم الله تعالى كلمات وضرباً من ضروب الأفعال، فإذا فعله وتكلم به نقله الله من صوت إلى صوت، فيقال: إنه قادر على التصور والتخيل، على معنى أنه قادر على قوله إذا قاله وفعله وتكلم به نقله الله من صورة إلى صورة أخرى بجري العادة.

وأما إذا تصور نفسه فذلك محال؛ لأن انتقالها من صورة إلى صورة إنما يكون بنقض البنية وتفريق الأجزاء، وإذا انتقلت بطلت الحياة، واستحال وقوع الفعل من الجملة، فكيف تنقل نفسها؟

قال: والقول في تشكيل الملائكة مثل ذلك.

روى ابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» عن عمر أنه ذكرت عنده الغيلان فقال: «إن أحداً لا يستطيع أن يتغير عن صورته التي خلقه الله عليها، ولكن لهم سحرة كسحرتكم فإذا رأيتم من ذلك شيئاً فأذّنوا»(٢).

---

(١) رواه مسلم (١٧٥٦) وأبو داود والترمذي.

(٢) رواه عبدالرزاق في «المصنف» (٥/ ١٦٢) رقم (٩٢٤٩) عن الثوري عن الشيباني عن أسير=

وأخرج أيضاً عن سعد بن أبي وقاص قال: «أمرنا إذا رأينا الغيلان أن ننادي بالصلاة»[1].

## بعض الكلاب والإبل من الجن

وقال القاضي أبو يعلى: ما معنى قوله ﷺ في الكلب: «إنه شيطان» ومعلوم أنه مولود من كلب، وكذلك قوله في الإبل: «إنها جن»، وهي مولودة من إبل؟

والجواب: إنما قال ذلك عن طريق التشبيه لها بالجن لأن الكلب الأسود شر الكلاب وأقلها نفعاً، والإبل تشبه الجن في صعوبتها وحمولتها.

قلت: أخرج الطبراني، وأبو الشيخ في «العظمة» عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الحيات مسخ الجن، كما مسخت القردة والخنازير من بني إسرائيل»[2].

وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر قال قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالدلجة فإن الأرض تُطوى بالليل، فإذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالأذان»[3]. انتهى.

---

= ابن عمرو قال: ذكر عند عمر و. . . .
وانظر كتاب «الغيلان» للأخ مشهور (ص٨٧).

(١) له شاهد في صحيح مسلم (٢ / ٥ ـ ٦) من طريقين عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه في قصة ثم قال: «ولكن إذا سمعت صوتاً منادياً بالصلاة فإني سمعت أبي هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الشيطان إذا نودي بالصلاة ولى وله حصاص».

(٢) انظر «صحيح الجامع» (٣٢٠٣).

(٣) انظر «الصحيحة» (٦٨١).

## هل الجن يأكلون ويشربون ويتناكحون؟

قال القاضي أبو يعلى: الجن يأكلون ويشربون ويتناكحون كما يفعل الإنس، وظاهر العمومات أن جميع الجن كذلك، وهو رأي قوم، ثم اختلفوا.

فقال بعضهم: أكلهم وشربهم تشمّم واسترواح لا مضغ وبلع، وهذا قول لا دليل عليه.

وقال أكثرهم: مضغ وبلع.

وذهب قوم إلى أن جميع الجن لا يأكلون، ولا يشربون، وهذا قول ساقط.

وذهب قوم إلى أن صنفاً منهم يأكلون ويشربون، وصنفاً لا يأكلون ولا يشربون.

## ما هو طعام الجن؟

وأخرج أحمد ومسلم والترمذي عن علقمة قال: قلت لابن مسعود: هل صحب النبي ﷺ ليلة الجن منكم أحد؟

قال: ما صحبه منا أحد، ولكن افتقدناه ذات ليلة وهو بمكة، فقلنا: اغتيل؟ استطير؟ ما فُعل به؟ فبتنا بشرٍّ ليلة بات بها قوم حتى أصبحنا إذا به يجيء من قبل حراء، فذكروا له الذي كان منه.

فقال: «أتاني داعي الجن فذهبت معه، فقرأت عليهم القرآن»، فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم، وسألوه الزاد؟ وكانوا من جن الجزيرة.

فقال: «لكم كل عظم ذكر اسم الله تعالى عليه»، ولفظ الترمذي: «لم

يذكر اسم اللّه عليه، **يقع في أيديكم** أوفىٰ ما يكون لحماً، ولكل بعرة علف لدوابكم».

قال النبي ﷺ: «فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم الجن».

جمع بعض أهل العلم بين رواية مسلم ورواية الترمذي بأن الأُولى في حق المؤمنين والأخرى في حق غيرهم.

قال السهيلي: وهذا قول صحيح يعضده الأحاديث.

وأخرج البخاري عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال له: «أبغني أحجاراً استنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة»، قلت: ما بال الروث والعظم؟

قال: «هما من طعام الجن وإنه أتاني وقد جن نصيبين ـ ونعم الجن ـ فسألوني الزاد، فدعوت اللّه لهم ألا تمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاماً».

وأخرج أبو داود عن ابن مسعود قال: قدم وفد الجن على النبي ﷺ فقالوا: يا محمد، إنْهَ أمتك أن يستنجوا بعظم ولا روثة أو حُمَمةٍ فإن اللّه تعالى جعل لنا فيها رزقاً.

قال: فنهى النبي ﷺ عن ذلك[1].

وأخرج الزركشي في «الخادم» وقع السؤال عن كيفية إغتذاء الجن من العظم فإنه يطرح في القمامات ولا يتغير؟ وقيل: إنهم يغتذون منه بالرائحة. وهو ما قاله الغزالي في «الإحياء».

قال الزركشي: وهذه غفلة عن السنة.

---

(١) أبو داود (٣٩).

## الشيطان يأكل ويشرب بشمال

وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله».

قال ابن عبدالبر: في هذا الحديث دليل على أن الشياطين يأكلون ويشربون، وقد حمل قوم هذا الحديث وما كان مثله على المجاز؛ أي: أن الأكل بالشمال يحبه الشيطان ويدعو إليه، كما ورد في الحمرة أنها زينة الشيطان، وفي اقتعاط العمامة عمة الشيطان: أي أن الحمرة ومثل تلك العمامة يزيِّنها الشيطان ويدعو إليها.

قال: وهذا عندي ليس بشيء ولا معنى لحمل شيء من الكلام على المجاز إذا أمكنت فيه الحقيقة[1].

## ذكر اسم اللّه قبل الطعام يمنع الشيطان من تناول طعام الإنس

وأخرج أبو داود عن حذيفة قال: كنا إذا حضرنا مع رسول اللّه ﷺ طعاماً لم يضع أحد منا يده حتى يبدأ رسول اللّه ﷺ وإنا حضرنا معه طعاماً فجاء أعرابي كأنما يدفع، فذهب ليضع يده في الطعام، فأخذ رسول اللّه ﷺ يده، ثم جاءت جارية كأنما تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام، فأخذ رسول اللّه ﷺ بيدها وقال: «إن الشيطان ليستحل الطعام الذي لم يذكر اسم اللّه عليه، وأنه جاء بهذا الأعرابي يستحلُّ به فأخذت بيده، وجاء بهذه

(١) قلت: ويرد قول القائل بالمجاز قيء الشيطان الطعام بعد التسمية، وسيأتي الحديث بعد قليل.

المرأة يستحل بها فأخذت بيدها، فوالذي نفسي بيده أن يده في يدي مع أيديهما»[1].

وأخرج أبو داود عن أمية بن مخشي قال: كان رسول اللّه ﷺ جالساً ورجل يأكل، فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة، فلما رفعها إلى فمه قال: بسم اللّه أوله وآخره، فضحك النبي ﷺ ثم قال «ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم اللّه تعالى استقاء ما في بطنه».

وأخرج الترمذي والحاكم عن أبي هريرة أن رسول اللّه ﷺ قال: «إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضر طعامه، فإذا سقطت من أحدكم لقمة، فليمط ما بها من أذى ثم ليأكلها، ولا يدعها للشيطان»[2].

وأخرج مسلم وأبو داود عن جابر أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا دخل الرجل بيته فذكر اسم اللّه تعالى عند دخوله، وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر اللّه عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت والعشاء».

***

---

(١) الحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» في كتاب (الأشربة) (١٠٢) وأبو داود في (الأطعمة) الباب (١٥) وأحمد في «المسند» (٥ / ٣٨٢ ، ٣٩٨).

(٢) رواه مسلم كذلك في الباب السابق.

# فصل
## نكاح وتناسل الجن فيما بينهم

وأما نكاحهم فيما بينهم فاستدل له بقوله تعالى: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾.

وهذا يدل على أنهم يتناكحون لأجل الذرية.

وقال تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾.

وهذا يدل على أنهم يتأتى منهم الطمث وهو الجماع، أو الافتضاض.

قلت: وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في «العظمة» عن قتادة في قوله: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ﴾، قال: أولاده يتوالدون كما يتوالد بنو آدم، وهم أكثر عدداً.

وأخرج ابن المنذر عن الشعبي أنه سئل عن إبليس: هل له زوجة؟

فقال: إن ذلك العرس ما سمعت به.

***

# فصل

## نكاح الجني الإنسية والإنسي الجنية

وأما نكاح الجني الإنسية، والإنسي الجنية، فقيل: إن عسى ممكن، والحق إمكانه.

قال الثعالبي: زعموا أن التناكح والتلاقح قَدْ يَقَعان بين الجن والإنس. قال تعالى: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ﴾.

وأخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه ﷺ: «لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال: بسم اللّه اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا، فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان أبداً».

قال الثعالبي في «فقه اللغة»: ويقال للمتوالد بين الإنس والجنية: الخُنَّس.

وللمتوالد بين الآدمي والسعلاة[1]: العملوق.

وذكر أبو المعالي بن المنجا الحنبلي في «شرح الهداية» في امرأة قالت: إن معي جنياً يأتيني كما يأتي الرجل والمرأة: أنه لا غسل عليها.

---

(١) قال في «القاموس»: السِّعْلاة، والسِّعلاء بكسر السين فيهما، الغول، أو ساحرة الجن.

وكذا قال بعض الحنفية لانعدام سببه وهو الإيلاج والاحتلام.

قال المؤلف: وفيه نظر وينبغي أن يجب عليها الغسل، لأنه لولا الإيلاج لما علمت أنه يجامعها كالرجل.

* * *

# فصل

## الخلاف في جواز نكاح الجني الإنسية والجنية الإنسي شرعا

وأما جوازه شرعاً ففيه خلاف بين العلماء.

قال أبو عثمان سعيد بن العباس الرازي في كتاب «الإلهام والوسوسة» باب في نكاح الجني: حدثنا مقاتل حدثني سعيد بن أبي داود الزبيدي قال: كتب قوم من أهل اليمن إلى مالك بن أنس يسألونه عن نكاح الجن، وقالوا: إن هاهنا رجل من الجن يخطب إلينا جارية يزعم أنه يريد الحلال.

فقال: ما أدري بذلك بأساً في الدين، ولكن أكره إذا وجدت امرأة حامل فقيل لها: من زوجك؟ قالت: من الجن؟ فيكثر الفساد في الإسلام.

وعن الحجاج بن أرطاة عن الحكم بن عتيبة أنه كره نكاح الجن. وعن عقبة الرماني قال: سألت قتادة عن تزويج الجن فكرهه، وسألت الحسن عن تزويج الجن فكرهه.

وعن سفيان عن الحجاج أنه كره تزوج الجن، وعن عقبة الأصم وقتادة وسُئلا عن تزويج الجن؟ فكرهاه.

وقال حرب: قلت لإسحاق: رجل يحب البحر فكسر به فتزوج جنية.

فقال: مناكحة الجن مكروهة.

وقال الشيخ جمال الدين السجستاني من أئمة الحنفية في كتاب «منية المفتي» عازياً له إلى «الفتاوى السراجية»: لا تجوز المناكحة بين الإنس والجن وإنسان الماء لاختلاف الجنس.

وذكر الشيخ جمال الدين الإسنوي في جملة مسائله التي سئل عنها قاضي القضاة شرف الدين البارزي قال: إذا أراد أن يتزوج امرأة من الجن، من فرض إمكانه، فهل يجوز ذلك أم يمتنع؟ فإن اللّه تعالى قال: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا﴾.

فامتنَّ البارزي بأن جعل ذلك من جنس ما يؤلف. فإن جوزنا ذلك ـ وهو المذكور في «شرح الوجيز» المعزي إلى ابن يونس ـ فيعثر[1] عليه أشياء منها:

هل يجبرها على ملازمة المسكن أم لا؟

وهل له منعها من التشكل في صورة غير صورة الآدميين ـ عند القدرة عليه لأنه يحصل النفرة ـ أم لا؟

وهل يعتمد عليها فيما يعلق بشروط صحة النكاح من أمر وليها وخلوها من موانع النكاح أم لا؟

وهل يجوز قبول ذلك من قاضيهم أم لا؟

فهل إذا رآها في صورة غير التي يألفها فادعت أنها هي، فهل يعتمد عليها ويجوز له وطأها أم لا؟

---

(١) أي تقع عثرات عليه وفي قوله واجتهاده فلا تستقيم له الفتوى.

وهل يكلف **الإتيان بما يألفونه** من قوتهم كالعظم وغيرهم إذا أمكن الاقتيات **بغيره أم لا؟**

فقال البارزي: لا يجوز له أن يتزوج امرأة من الجن لمفهوم الآيتين الكريمتين قوله تعالى في سورة النحل: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا﴾.

وفي سورة الروم: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا﴾.

قال المفسرون في معنى الآيتين: المعنى: ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾؛ أي: من جنسكم ونوعكم وعلى خلقتكم، كما قال: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ أي من الآدميين.

ولأن اللائي يمكن نكاحهن بنات العمومة، وبنات الخئولة، فدخل في ذلك من هي في نهاية البعد، كما هو مفهوم من آية الأحزاب في قوله: ﴿وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك﴾، والمحرمات غيرهن وهن الأصول والفروع، وفروع أول الأصول، وأول فرع من باقي الأصول، كما في آية التحريم في النساء.

فهذا كله في النسب، وليس بين الآدميين والجن نسب.

قال المؤلف: وما تقدم عن مالك يدل على جوازه ومنتف في عكسه، وهو أن يتزوج الإنسي جنية، فلا يظهر حملها لبني آدم ولا يكثر بذلك الفساد في الإسلام.

قال أحمد بن سلمان النجاد في «أماليه» حدثنا أسلم بن سهل حدثنا علي بن الحسين بن سليمان أبو الشعثاء الحضرمي أحد شيوخ مسلم: حدثنا أبو معاوية: سمعت الأعمش يقول: تزوج إلينا جني فقلت له: ما أَحَبُّ

الطعام إليكم؟ قال: الأرز.

قال فأتيناهم به فجعلت أرى اللقم تُرفع ولا أرى أحداً.

فقلت: فيكم من هذه الأهواء التي فينا؟ قال: نعم.

قلت: فما الرافضة فيكم؟

قال شرنا.

قال الحافظ أبو الحجاج المزي: هذا إسناد صحيح.

## مساكن الجن

غالباً ما توجد الجن في مواضع النجاسات كالحشوش والمزابل والحمامات، ولذا نُهي عن الصلاة في الحمام، وأعطان الإبل، ونحو ذلك لأنها مأوى الشيطان.

وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال: «إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»[1].

قوله: (محتضرة)؛ يعني: يحضرها الجن.

فإذا قال المتخلي الدعاء احتجب عن أبصارهم فلا يرون عورته.

وأخرج البخاري ومسلم عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث». زاد سعيد بن منصور في أوله: «بسم الله».

---

(١) انظر «الصحيحة» (١٠٧٠).

## الجن مكلفون بإجماع أهل النظر

قال ابن عبدالبر: الجن عند الجماعة مكلفون مخاطبون لقوله تعالى: ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾.

ولقوله: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾.

قال الرازي في «تفسيره»: أطبق الكل على أن الجن كلهم مكلفون.

وقال القاضي عبدالجبار: لا نعلم خلافاً بين أهل النظر أن الجن مكلفون.

قلت: قال العلامة عزالدين بن جماعة في «شرح بدء الأمالي»: المكلفون على ثلاثة أقسام:

قسم كلف من أول الفطرة قطعاً وهم الملائكة وآدم وحواء.

وقسم لم يكلف من أول الفطرة قطعاً وهم: أولاد آدم.

وقسم فيهم نزاع.

والظاهر أنهم مكلفون من أول الفطرة وهم الجان، انتهى.

## لا رسول ولا نبي من الجن

جمهور العلماء سلفاً وخلفاً على أنه لم يكن من الجن قط رسول ولا نبي، كذا روي عن ابن عباس ومجاهد، والكلبي، وأبي عبيد.

قلت: أخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ﴾.

قال: ليس من الجن رسل، إنما الرسل من الإنس والنذارة من الجن. وقرأ: ﴿ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ﴾.

وأخرج ابن المنذر، عن ابن جريج في قوله: ﴿رسل منكم﴾؛ قال: رسل الرسل، وقرأ: ﴿ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ﴾. انتهى.

## هل كان في الجن أنبياء قبل بعثة النبي محمد ﷺ؟

أخرج ابن جرير عن الضحاك أنه سئل عن الجن: هل كان فيهم من نبي قبل أن يبعث النبي ﷺ؟

فقال: ألم تسمع إلى قول اللّه تعالى: ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ﴾، يعني بذلك أن رسلاً من الإنس ورسلاً من الجن.

قالوا: بلى.

قال ابن جريج: وأما الذين قالوا بقول الضحاك؛ فإنهم قالوا: إن اللّه تعالى أخبر أن من الجن رسلاً أرسلوا إليهم.

قالوا: ولو جاز أن يكون خبره عن رسل الإنس بمعنى رسل الإنس؛ جاز أن يكون خبره عن رسل الإنس بمعنى أنهم رسل الجن.

قالوا: وفي فساد هذا المعنى ما يدل على أن الخبرين جميعاً بمعنى الخبر عنهم أنهم رسل اللّه، لأنه من المعروف في الخطاب دون غيره.

وقال ابن حزم: لم يبعث إلى الجن نبي من الإنس البتة قبل محمد ﷺ، لأنه ليس الجن من قوم الإنس.

وقد قال النبي ﷺ: «وكان النبي يُبعث إلى قومه خاصة».

قال: وباليقين ندري أنهم أنذروا، وأفصح أنهم جاءهم أنبياء منهم في قوله: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ﴾.

* * *

# فصل

## بعثة النبي محمد ﷺ كانت للإنس والجن معا

لم يخالف أحد من طوائف المسلمين في أن اللّه تعالى أرسل محمداً إلى الإنس والجن، وبه فُسِّر حديث «الصحيحين»: «بعثت إلى الأحمر والأسود».

وقال ابن عبدالبر: ولا يختلفون في أن محمداً ﷺ رسول اللّه إلى الإنس والجن بشيراً ونذيراً.

وهذا مما فُضِّل به على الأنبياء.

وقال الشيخ أبو العباس: أرسل اللّه تعالى محمداً ﷺ إلى جميع الثقلين ـ الإنس والجن ـ وأوجب عليهم الإيمان به وبما جاء به، وطاعته، وأن يحللوا ما حلل اللّه، ويحرموا ما حرم وأن يحبوا ما أحب، ويكرهوا ما كره، وأن كل من قامت عليه الحجة برسالة محمد ﷺ من الإنس والجن فلم يؤمن به استحق عقاب اللّه، كما استحق أمثاله من الكافرين الذين بعث اللّه إليهم الرسل.

وهذا أصل متفق عليه بين الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين وسائر طوائف المسلمين أهل السنة والجماعة وغيرهم.

وفي التنزيل: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ إلى قوله ﴿في ضلال مبين﴾.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ السورة بأكملها.

فأمره أن يقول ذلك ليعلم الإنس بأحوال الجن وأنه مبعوث إليهم.

وأخرج البخاري ومسلم عن مسروق قال: سألت ابن مسعود من آذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن؟

قال: آذنت بهم شجرة.

قال السهيلي: وفي التفسير أنهم كانوا يهود، ولذلك قالوا: من بعد موسى، ولم يقولوا: من بعد عيسى.

وأخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس قال: «انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين إلى قومهم.

فقالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب.

قالوا: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا: ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء؟

فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها، فانصرف أولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله - ﷺ - وهو بنخلة، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن استمعوا إليه فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فهنالك لما رجعوا إلى قومهم، قالوا:

يا قومنا إنا سمعنا قرآناً عجباً، يهدي إلى الرشد، فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً.

وأخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن جابر بن عبدالله قال: خرج رسول الله ـ ﷺ ـ على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا.

فقال: «ما لي أراكم سكوتاً؟ لقد قرأتها على الجن ليلة الجن، فكانوا أحسن مردوداً منكم، كنت إذا انتهيت عند قوله: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾. قالوا: لا بشيء من نعمك ربنا نكذّب فلك الحمد».

قلت: قال السبكي: هذا يدل على أن النبي ـ ﷺ ـ قرأها على الجن كما قرأها على الإنس ليبلغها إليهم ليتساوى الصنفان المخاطبان فيها، وهو ما يدل على بعثته إليهم.

وأخرج البزار وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا فقال: ما لي أسمع الجن أحسن جواباً لربهم منكم؟ ما أتيت على قول الله تعالى ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ إلا قالوا: لا بشيء من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد.

قال السبكي في «فتاويه»: فإن قلت: إنهم مكلفون بشريعته ﷺ، في أصل الإيمان أو في كل شيء، بل في كل شيء لأنه إذا ثبت أنه مرسل إليهم كما هو مرسل إلى الإنس، والدعوة عامة، والشريعة عامة، لزمهم جميع التكاليف التي توجد أسبابها فيهم، إلا أن يقوم الدليل على تخصيص بعضها.

فنقول: إنهم يجب عليهم الصلاة والزكاة إن ملكوا نصاباً بشرطه، والحج وصوم رمضان وغيرها من الواجبات.

ويحرم عليهم كل حرام في الشريعة بخلاف الملائكة لا تلتزم.

إن هذه التكاليف كلها ثابتة في حقهم إذا قيل بعموم الرسالة لهم.

بل يحتمل ذلك ويحتمل الرسالة في شيء خاص.

فإن قلت: لا يلزم من عدم النقل عدم اجتماعهم به وحضورهم مجلسه وسماعهم كلامه من غير أن يراهم المؤمنون ويكون هو ﷺ يراهم، ولا تراهم الصحابة، وقد ورد في آثار كثيرة عن السلف أن جماعة من الجن كانوا يقرأون عليهم القرآن، ويتعلمون العلم، وذلك دليل عموم الأحكام في حقهم.

وبالجملة التكليف شرطه العلم، فكل حكم من هذه الشريعة اتصل علمهم به لزمهم، وما لا فلا كالإنس. هذا كلام السبكي.

وقال ابن مفلح الحنبلي في كتاب «الفروع»: الجن مكلفون في الجملة، يدخل كافرهم النار، ويدخل مؤمنهم الجنة؛ لأنهم يصيرون تراباً كالبهائم، وثوابهم النجاة من النار.

وظاهر الأول أنهم في الجنة كغيرهم بقدر ثوابهم، خلافاً عمن قال: إنهم لا يأكلون ولا يشربون فيها، أو أنهم في رياض الجنة. وقوله عليه السلام: «وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة»؛ يدل على أنهم لم يبعث إليهم نبي قبل نبينا وليس منهم رسول؛ ذكره القاضي وابن عقيل وغيرهما.

ولم أجد في الأخبار ذكراً لمؤمني الجن أنهم يتزوجون في الجنة، وقد احتج على دخولهم الجنة بقوله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ الآية، فإن دخلوا فظاهر الخبر أن الرجل منهم يتزوج كما يتزوج الآدمي، ولكن الآدمي كما يتزوج من حور العين يتزوج من جِنَّة.

وأما المؤمن الجني فيتزوج من الحور العين ويتزوج من جِنة ـ على ظاهر الخبر ـ لأنه ليس في الجنة أعزب.

لكن تزويجه فيها بآدمية وتزويج الآدمي بجنية فيه نظر.

وإن صح في الدنيا نكاح جنية، فيتوجه أنها من حقوق الزوجية كالآدمي لظواهر الشرع إلا ما خصه الدليل.

## ذكر عقائدهم وعباداتهم

أخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله: ﴿كنا طرائق قددا﴾؛ قال: مسلمين وكافرين.

وأخرج قتادة في قوله: ﴿كنا طرائق قددا﴾؛ قال: أهواء مختلفة.

وسئل ابن الصلاح عن رجل يقول: الشيطان يقدر أن يقرأ القرآن، ويصلي هو وجنوده.

قال: ظاهر المنقول ينفي قراءتهم القرآن وقوعاً، ويلزم من ذلك انتفاء الصلاة منهم إذ منها قراءة القرآن.

وقد ورد أن الملائكة لم يعطوا فضيلة قراءة القرآن، وهي حريصة لذلك ـ على استماعه من الإنس، إذ أن قراءة القرآن كرامة أكرم اللّه بها الإنس، غير أن المؤمنين من الجن بلغنا أنهم يقرأونه. انتهى.

## تحمل الجن العلم

أخرج البيهقي عن رجل من الصحابة قال: كنت أسير مع رسول اللّه ﷺ في ليلة ظلماء فسمع رجل يقرأ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾.

فقال رسول اللّه ﷺ: «أما هذا فقد برىء من الشرك».

وسرنا فسمعنا رجل يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

فقال: «أما هذا فقد غفر له» فكففت راحلتي لأنظر من هو، فنظرت يميناً وشمالاً فما رأيت أحداً[1].

## هل تصح الصلاة خلف الجني؟

نقل ابن الصيرفيّ الحراني الحنبلي في «فوائده» عن شيخه أبي البقاء العكبري الحنبلي: أنه سئل عن الجني: هل تصح الصلاة خلفه؟ فقال: نعم، لأنهم مكلفون، والنبي ﷺ مرسل إليهم.

## شهادتهم للمؤذن يوم القيامة

أخرج البخاري عن ابن أبي صعصعة أن أبا سعيد الخدري قال له: «إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء؛ فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة».

قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ.

## حكم مرور الجني بين يدي المصلي

اختلفت الرواية عن أحمد بن حنبل فيما إذا مر جني بين يدي المصلي؛ هل يقطع عليه صلاته ويستأنفها؟

فروي عنه أنه تقطعها؛ لأنه ﷺ حكم بقطع الصلاة بمرور الكلب الأسود. وعلله بأنه شيطان.

---

(١) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧ / ١٤٨) رواه أحمد بإسنادين في أحدهما شريك وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح.
قلت: ويشهد لمعناه أحاديث كثيرة.

والرواية الثانية: **لا يقطعها**، وقوله ﷺ: «إن عفريتاً من الجن تفلت البارحة ليقطع صلاتي»؛ يحتمل أن يكون قطعها بمروره بين يديه، وأن يكون مما يحوج إليه من الأفعال في دفعه.

## ذكر عقابهم وثوابهم

اتفق العلماء على أن كافر الجن يعذب في الآخرة قال تعالى: ﴿قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ﴾.

وقال: ﴿وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾.

وأما مؤمنهم ففيه أقوال:

أحدهما: أنهم لا ثواب لهم إلا النجاة من النار، ثم يقال لهم: كونوا تراباً مثل البهائم، وهو قول أبي حنيفة، حكاه ابن حزم عنه.

وأخرج ابن أبي الدنيا عن الليث بن أبي سليم: قال: ثواب الجن أن يجاروا من النار، ثم يقال لهم: كونوا تراباً.

وأخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن شاهين في كتاب «العجائب والغرائب» عن أبي الزناد قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، قال الله لمؤمني الجن وسائر الأمم: كونوا تراباً، فيعودون تراباً، فعند ذلك يقول الكافر: يا ليتني كنت تراباً.

والثاني: أنهم يثابون على الطاعة، ويعاقبون على المعصية، وهو قول ابن أبي ليلى ومالك والأوزاعي والشافعي وأحمد وأصحابهم، ونقل عن أبي حنيفة وصاحبيه. ومال ابن حزم في «الملل والنحل» على أنهم يدخلون الجنة.

وأخرج أبو الشيخ في «العظمة» عن خزيمة قال: سُئل ابن وهب وأنا

أسمع: هل للجن ثواب وعقاب؟

قال ابن وهب: قال اللّه تعالى: ﴿حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ﴾ ﴿وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۖ﴾.

## هل يدخل مؤمنو الجن الجنة؟

وأخرج سفيان الثوري، ومنذر بن سعيد، وابن المنذر في تفاسيرهم، وأبو الشيخ عن الضحاك قال: الجن يدخلون الجنة، ويأكلون ويشربون.

وأخرج ابن المنذر عن أرطاة بن المنذر قال: تذاكرنا عند حمزة بن حبيب: أيدخل الجن الجنة؟

قال: نعم. وتصديق ذلك في كتاب اللّه تعالى: ﴿لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ﴾. للجن الجنيات، وللإنس الإنسيات.

## هل إذا دخل مؤمنو الجن الجنة يرون اللّه؟

قال المؤلف: وذكر الشيخ عزالدين بن عبدالسلام في «قواعده الصغرى» ما يدل على أن مؤمني الجن إذا دخلوا الجنة لا يرون اللّه، وأن الرؤية مخصوصة بمؤمني البشر، فإنه صرح بأن الملائكة لا يرون اللّه في الجنة، ومقتضى هذا أن الجن لا يرونه.

قلت: قد ثبت أن الملائكة يرون اللّه تعالى، وجزم به البيهقي، وعقد لذلك باب في كتاب «الرؤية». وذكر القاضي جلال الدين البلقيني بحثاً من عنده أن الجن يرون لعموم الأدلة.

ونقله ابن العماد في «شرح أرجوزته في الجن» عن شيخه سراج الدين

البلقيني، ولكنه في **أسئلة الصفار** من أئمة الحنفية أن الجن لا يرون ربهم في الجنة. انتهى.

## ذكر موتهم

أخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير عن قتادة قال: قال الحسن: الجن لا يموتون.

فقلت: قال الله تعالى: ﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ﴾.

قال المؤلف: معناه أنهم منظرون مع إبليس فإذا مات ماتوا معه.

قال: ولا دليل على أن الكل منظرون، فقد تقدم في الأخبار ما يدل على موتهم.

## ذكر القرين

أخرج مسلم عن عائشة أن رسول الله ﷺ خرج من عندها ليلاً قالت: فغرت عليه فجاء فرآني، فقال: «أخذك شيطانك»؟

قلت: يا رسول الله! ومعي شيطان؟

قال: «نعم، ومع كل إنسان».

قلت: ومعك يا رسول الله؟

قال: «نعم ولكن ربي أعانني حتى أسلم».

وأخرج مسلم عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا وكّلَ به قرينه من الجن، وقرينه من الملائكة»، قالوا: وإياك يا رسول الله؟

قال: «وإياي إلا أن اللّه عز وجل أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير».

وأخرج ابن حبان والطبراني عن شريك بن طارق قال: قال رسول اللّه ﷺ: «ما منكم من أحد إلا وله شيطان». قال: ولك يا رسول اللّه؟

قال: «ولي ولكن اللّه أعانني عليه فأسلم»[١].

وأخرج الترمذي والنسائي عن ابن مسعود قال قال رسول اللّه ﷺ: «إن للشيطان لمة بابن آدم، وللملك لمة.

فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر، وتكذيب بالحق.

وأما لمة الملك فإيعاد بالخير، وتصديق بالحق.

فمن وجد ذلك فليعلم أنه من اللّه تعالى فليحمد اللّه، ومن وجد الأخرى فليتعوذ باللّه من الشيطان الرجيم»، ثم قرأ: ﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ﴾ الآية[٢].

## ذكر الوسوسة

قال تعالى: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ. . .﴾ إلى آخر السورة.

---

(١) رواه ابن حبان (٦٤١٦) والبزار (٢٤٣٩) والطبراني في «الكبير» (٧٢٢٣) وغيرهم، وإسناده جيد، وله طرق عند البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ٢٣٩) والطبراني في (٧٢٢٢). وقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٢٢٥): رجال البزار ورجال الصحيح.

(٢) رواه الترمذي (٢٩٨) والنسائي (٣ / ٨٨).
وله طرق عند الطبري (٣ / ٨٨، ٨٩) وروي مرفوعاً وموقوفاً على ابن مسعود وقال الشيخ شعيب في تخريجه على «الإحسان» (٣ / ٢٧٩): وأجيب بأن له حكم الرفع؛ لأنه لا يعلم بالرأي ولا يدخله القياس.

قال القاضي **أبو يعلى**: **الوسواس يحتمل أن يكون كلاماً خفياً يدركه القلب.**

ويمكن أن يكون هو الذي يقع عند الفكر، ويكون منه مس وسلوك، ودخول في أجزاء الإنسان، خلافاً لبعض المتكلمين في إنكارهم سلوك الشيطان في أجسام الإنس، وزعموا: أنه لا يجوز روحين في جسد واحد.

ويدل عليه قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾.

وقوله ﷺ: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبهم شيئاً».

وقال ابن عقيل: إن قيل: كيف الوسوسة من إبليس؟ وكيف وصوله إلى القلب؟

قيل: هو كلام خفي تميل إليه النفوس والطبع.

وقد قيل: يدخل في وجدان ابن آدم لأنه جسد لطيف ويوسوس، وهو أن يحدث النفس بالأفكار الرديئة.

قلت: أخرج أحمد عن عائشة قالت: شكوا إلى رسول الله ﷺ ما يجدون من الوسوسة؟ فقال: «ذلك محض الإيمان»[1].

وأخرج أبو داود والنسائي عن ابن عباس أن رجلاً قال: يا رسول الله إن أحدنا يجد في نفسه يعرض بالشيء؟ فقال: «الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة»[2]. انتهى.

---

(١) رواه أحمد (٥ / ٤٥٦ و٦ / ١٠٦) ومسلم في «الإيمان» رقم (٢١١).

(٢) رواه أبو داود (٥١١٢) وأحمد (١ / ٢٣٥، ٣٤٠) وإسناده حسن، كما قال شيخنا الألباني رحمه الله في «السنة» (٦٥٨).

وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي عن عبدالله بن مغفل عن رسول الله ﷺ قال: «لا يبولن أحدكم في مُستحمّه فإن عامة الوسواس منه»[1].

وأخرج مسلم عن عثمان بن أبي العاص قال قلت: يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يُلبسها عليّ؟

فقال: «ذاك شيطان يقال له: (خنزب)، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفل على يسارك ثلاثاً».

## ذكر صرعهم للإنس

### هل الجن يدخل في بدن المصروع؟

أنكر طائفة من المعتزلة دخول الجني في بدن المصروع.

وذكر أبو الحسن الأشعري أن أهل السنة والجماعة يقولون: «إن الجني يدخل في بدن المصروع، كما قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: إن قوماً يقولون: إن الجني لا يدخل في بدن المصروع من الإنس؟

فقال: يا بني، يكذبون هو ذا يتكلم على لسانه.

## طرد الإمام أحمد للجن من بدن المصروع وإطاعته إياه

قال القاضي أبو يعلى في «طبقات الحنابلة»: سمعت أحمد بن

---

(١) رواه الترمذي (٢١) في كتاب «الطهارة» والنسائي (١ / ٣٤) وأبو داود (٢٧) وابن ماجه (٣٠٤) وغيرهم.
وهو حديث صحيح، غير أن شيخنا الألباني رحمه الله قد ضعّف آخره وهو قوله: (عامة الوسواس منه).

عبيدالله سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن علي العسكري قال حدثني أبي عن جدي قال: كنت في مسجد أحمد بن حنبل، فأنفذ إليه المتوكل صاحباً له يُعلمه أن له جارية بها صرع، وسأله أن يدعو لها بالعافية فأخرج له أحمد نعل خشب بشراك من خوص للوضوء وقال له: امض إلى دار أمير المؤمنين، واجلس عند رأس هذه الجارية، وقل له ـ يعني للجني ـ: قال لك أحمد: أيما أحب إليك، تخرج من هذه الجارية، أو تصفع بهذا النعل سبعين؟

فمضى إليه وقال له ذلك، فقال له المارد على لسان الجارية: السمع والطاعة، لو أمرنا أحمد أن لا نقيم بالعراق ما أقمنا به، إنه أطاع اللّه، ومن أطاع اللّه أطاعه كل شيء، وخرج من الجارية، وهدأت ورزقت أولاداً.

فلما مات أحمد عاودها المارد فأنفذ المتوكل إلى صاحبه أبي بكر المروزي فعرّفه الحال، فأخذ المروزي النعل ومضى إلى الجارية، فكلمه المارد على لسانها: لا أخرج من هذه الجارية، ولا أطيعك ولا أقبل منك، أحمد بن حنبل أطاع اللّه فأمرنا بطاعته[1].

## لماذا يصرع الجن الإنس؟

قال ابن تيمية: صرع الجن للإنس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق، وقد يكون عن بغض ومجازاة لمن أذاهم. إما ببول، أو بصب ماء، أو بقتل

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾. [البقرة: ٢٧٥].
قال قتادة: «للذين يربون الربا الذي وصفنا في الدنيا لا يقومون في الآخرة من قبورهم إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يعني بذلك يتخبطه الشيطان في الدنيا وهو الذي يتخبطه فيصرعه من المس يعني من الجنون».

بعضهم، وإن كان الإنسي لا يعرف ذلك.

وفي الجن ظلم وجهل فيعاقبونه بأكثر مما يستحق.

وقد يكون عن عبث منهم وشر مثل سفهاء الإنس، فيخاطب الجني في الأول ويعرف أن هذا فاحشة محرمة.

وفي الثاني: ويعرّف أن هذا لم يعلم، ومن لم يتعمد الأذى لا يستحق العقوبة، إن كان قد فعل ذلك في داره وملكه، عرفوا بأن ملكه، فله أن يتصرف فيها، وأنتم ليس لكم أن تمكثوا في ملك الإنس بغير إذنهم، بل لكم ما ليس في مساكن الإنس كالخراب والخلوات.

## كيف يستعان على الجن؟

ويستعان عليهم بالذكر والدعاء، وقراءة العوذ والصلاة وإن تضمّن مرض طائفة من الجن أو موتهم؛ فهم الظالمون لأنفسهم.

ومن أعظم ما يُنتصر به عليهم قراءة آية الكرسي، فقد جرب المجربون بأن لها تأثيراً عظيماً في طرد الشياطين عن نفس الإنسان، وعن المصروع، وإبطال أحوالهم. وتجتنب الذنوب التي بها يستطيلون عليه.

وأما الاستعانة عليهم بما يقال ويكتب مما لا يُعرف؛ فلا يشرع، وعامة ما يقوله أهل العزائم فيه شرك، فليحذر.

## ذكر طعنهم للإنس

**الطاعون من وخز الجن:**

أخرج أحمد وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب «الطواعين» والبزار وأبو يعلى وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في

«الدلائل» عن **أبي موسى قال**: قال رسول اللّه ﷺ: «فناء أمتي بالطعن والطاعون».

قالوا يا رسول اللّه، هذا الطعن قد عرفناه؛ فما الطاعون؟

قال: «وخز أعدائكم من الجن»[1].

قال المؤلف: ولفظ أحمد «وخز إخوانكم».

قلت: لا واللّه ما هو لفظ أحمد ولا غيره.

قال الحافظ ابن حجر في كتاب «بذل الماعون في فضل الطاعون»: وقع في عبارة جمع من العلماء: «وخز إخوانكم من الجن»، ولا يعرف، ولم يوجد في شيء من طرق الحديث بعد التتبع الطويل البالغ، لا في الكتب المشهوة، ولا في الأجزاء المنثورة.

وأخرج أبو يعلى عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «في الطاعون وخزة تصيب أمتي من أعدائهم من الجن، غرة كغرة الإبل من أقام عليها كان مرابطاً ومن أصيب به كان شهيداً، ومن فرَّ منه كالفار من الزحف»[2].

## ذكر إصابتهم للإنس بالعين

أخرج البخاري ومسلم عن أم سلمة أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية بها سفعة، فقال: «استرقوا لها فلان فإن بها النظرة».

قال الحسين بن مسعود الفراء: قوله «سفعة» أي: نظرة، يعني من الجن.

---

(١) حديث صحيح. انظر «الإرواء» لشيخنا رحمه اللّه (١٦٣٧).

(٢) رواه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٧٠ / ٢) وأحمد (١٣٣٦ و١٤٥ و٢٥٥) وهو صحيح صححه شيخنا في «الإرواء» (١٦٣٨).

يقول: بها عين أصابتها من نظر الجن.

قال المؤلف: العين عينان.

عين أنسية.

وعين حنية.

ولبعضهم:

وقد عالجوه بالتمائم والرقى          وصبوا عليه الماء من ألم النكس
وقالوا أصابته من الجن عين          ولو علموا داووه من أعين الإنس

## ذكر ما يعتصم به منهم

قال تعالى: ﴿وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ باللّه إنه هو السميع العليم﴾.

وأخرج البخاري والنسائي عن أبي هريرة قال: وكلني رسول اللّ ﷺ بحفظ زكاة رمضان فجاءني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته، وقلت: لأرفعنك إلى رسول اللّه ﷺ.

قال: إني محتاج، وعلي عيال، ولي حاجة شديدة، فخليت عنه، فأصبحت فقال لي رسول اللّه ﷺ: «ما فعل أسيرك البارحة»؟

قلت: يا رسول اللّه شكى حاجة شديدة، وعيالاً فرحمته، وخليت سبيله قال: «أما واللّه قد كذبك وسيعود». فعرفت أنه سيعود فرصدته، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول اللّه ﷺ.

قال دعني فإني محتاج وعليَّ عيال لا أعود. فرحمته، فخليت سبيله، فأصبحت. فقال لي رسول اللّه ﷺ: «ما فعل أسيرك»؟

قلت: يا رسول الله! شكى حاجة وعيالاً فرحمته وخليت سبيله.

فقال: «أما والله قد كذبك وسيعود».

فرصدته الثالثة: فجاء يحثو من الطعام، فأخذته وقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، هذا آخر ثلاث مرات تزعم أنك لا تعود ثم تعود.

فقال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها.

قلت: ما هي؟

قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾، حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح.

فقال النبي ﷺ: «أما إنه صدقك وهو كذوب».

وأخرج أبو يعلى وابن حبّان وأبو الشيخ في «العظمة» والحاكم وصححه وأبو نعيم والبيهقي في «الدلائل» عن أبي بن كعب: أنه كان له جرين فيه تمر فكان يتعاهده فوجده ينقص، فحرسه ذات ليلة، فإذا هو بدابة تشبه الغلام المحتلم، قال: فسلمت. فرد السلام.

فقلت: ما أنت؟ أجني أم إنسي؟

قال جني.

قلت: ناولني يدك، فناولني فإذا هي يد كلب وشعر كلب، قلت: هكذا خلقة الجن؟

قال: لقد علمت الجن ما فيهم أشد مني.

قلت: ما حملك على ما صنعت؟

قال: بلغني أنك رجل تحب الصدقة، فأحببنا أن نصيب من طعامك.

فقال له أبي: فما الذي يجيرنا منكم؟

قال: هذه الآية: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾ (آية الكرسي)، فتركه، ثم غدا إلى رسول اللّه ﷺ فأخبره فقال: «صدقك الخبيث»[1].

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» وأبو الشيخ في «العظمة» والحاكم وأبو نعيم عن أبي أيوب الأنصاري: أنه كانت له سهوة فيها تمر فكانت تجيء الغول فتأخذ منه، فشكى ذلك إلى النبي ﷺ فقال: «اذهب فإذا رأيتها فقل: باسم اللّه أجيبي رسول اللّه»، فأخذها فحلفت ألا تعود فأرسلها فجاء إلى النبي ﷺ فقال: «ما فعل أسيرك؟» قال: حلفت ألا تعود. قال: «كذبت وهي معاودة للكذب».

فأخذها فقال: ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى رسول اللّه ﷺ، فقالت: إني ذاكرة لك شيئاً: آية الكرسي، اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: «ما فعل أسيرك»؟ فأخبره بما قالت، قال: «صدقتك وهي كذوب»[2].

وأخرج الترمذي عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال: «إن اللّه

---

(١) رواه الحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٦٢) والبيهقي في «الدلائل» (٧ / ١٠٨، ١٠٩) وغيرهما، قال الحاكم: «وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٢١): رواه الطبراني ورجاله ثقات. قلت: وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في التفسير وفي مناقب عمر بن الخطاب.

(٢) رواه الترمذي (٣٠٤٠) وأحمد (٥ / ٤٢٥) والبيهقي في «الدلائل» (٧ / ١١) وفي إسناده ضعف، قال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

تعالى كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرأن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان»[١].

وأخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة أن رسول اللّه ﷺ قال: «من قال: لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يومه مائة مرة؛ كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذاك حتى يمسي».

وأخرج الترمذي على الحارث الأشعري أن النبي ﷺ قال: «إن اللّه تعالى أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات. . .» الحديث، وفيه: «وأمركم أن تذكروا اللّه فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعاً حتى أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر اللّه»[٢].

وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي سعيد قال: كان رسول اللّه ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان، فلما نزلت أخذهما وترك ما سواهما»[٣].

قال المؤلف: ومن ذلك، الوضوء للصلاة.

ففي الحديث: «إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار،

---

(١) انظر «صحيح الترمذي» لشيخنا الألباني رحمه اللّه (٣٠٥٦).

(٢) «صحيح الترمذي» (٣٠٣٥).

(٣) «صحيح الترمذي» (٦٨١).

وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ»[1]. أخرجه أحمد وأبو داود من حديث عطية السعدي.

وإمساك فضول النظر، والكلام، والطعام، ومخالطة الناس، فإن الشيطان إنما يتسلط على ابن آدم من هذه الأبواب الأربعة.

وأخرج البيهقي في «الدلائل» عن أبي العالية أن خالد بن الوليد قال: يا رسول اللّٰه إن كائداً من الجن يكيدني، قال: «قل أعوذ بكلمات اللّٰه التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر ما يعرج في السماء وما ينزل منها ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن».

قال: ففعلت: فأذهبه اللّٰه تعالى عني[2].

## ذكر إيذانهم

أخرج مسلم وأبو داود عن أبي السائب ـ مولى هشام بن زهرة ـ أنه دخل على أبي سعيد الخدري في بيته قال: فوجدته يصلي، فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته، فسمعت تحريكاً في عراجين في ناحية البيت فالتفت، فإذا حية، فوثبت لأقتلها، فأشار إليَّ أن اجلس فجلست، فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار، قال: أترى هذا البيت؟

قلت: نعم.

---

(١) رواه أحمد (٤ / ٢٢٦) وأبو داود رقم (٤٧٨٤) وضعفه شيخنا رحمه اللّٰه في «الضعيفة» (٥٨٢) وحسنه شعيب في «شرح السنة» (١ / ٤٥٠).

(٢) أخرجه أحمد (٣ / ٤١٩) وإسناده صحيح ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٣٧). وصححه الشيخ شعيب في تخريجه الطحاوية.

قال: كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس، فخرجنا مع رسول اللّه ﷺ إلى الخندق، فكان ذلك الفتى يستأذن رسول اللّه ﷺ بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله.

فاستأذنه يوماً فقال رسول اللّه ﷺ: «خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك قريظة».

فأخذ الرجل سلاحه ثم رجع، فإذا امرأته بين البابين قائمة فأهوى إليها بالرمح ليطعنها به وأصابته غيرة.

فقالت له: اكفف عليك رمحك، وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني.

فدخل، فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش، فأهوى إليها بالرمح فانتظمها به، ثم خرج، فركزه بالدار، فاضطربت عليه، فما ندري أيهما كان أسرع موتاً الحية أم الفتى؟ فجئنا رسول اللّه ﷺ فذكرنا له ذلك وقلنا: ادع اللّه أن يحييه لنا.

فقال: «استغفروا لصاحبكم» ثم قال: «إن بالمدينة جناً قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئاً فآذنوه ثلاثة أيام، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان».

وفي لفظ: «إن لهذه البيوت عوامر، فإذا رأيتم شيئاً منها فأخرجوا عليها ثلاثاً فإن ذهب وإلا فاقتلوه فإنه كافر».

قال ابن تيمية: قتل الجن بغير حق لا يجوز، كما لا يجوز قتل الإنس بغير حق، والظلم محرّم في كل حال، فلا يحل لأحد أن يظلم أحداً ولو كان كافراً، والجن يتصورون بصور شتى، فإذا كانت حيات البيوت قد تكون جناً

فتؤذن ثلاثاً، فإن ذهبت، وإلا قتلت فإن كانت حية أصيلة قتلت، فإن كانت جنية فقد أصرت على العدوان بظهورهم للإنس في صورة حية تفزعهم بذلك.

وأخرج مسلم عن نافع قال: «كان عبدالله بن عمر يوماً عند حرم له، فرأى وبيص جان.

قال: اتبعوا هذا الجان فاقتلوه.

فقال أبو لبابة الأنصاري: إني سمعت رسول الله ﷺ: «نهى عن قتل الجان التي يكون في البيوت إلا الأبتر وذو الطفيتين فإنهما اللذان يخطفان البصر، ويتبعان ما في بطون النساء».

## ذكر استراقهم السمع

أخرج مسلم عن ابن عباس قال: أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ أنهم بينما هم جلوس ليلة مع النبي ﷺ رُمي بنجم واستنار، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ماذا كنتم تقولون في الجاهلية؟».

قالوا: كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات رجل عظيم.

قال رسول الله ﷺ: «فإنها لا يرمى به لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى أمراً سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فيخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون به فما جاءوا به على وجهه، فهو حق، ولكنهم يقذفون فيه فيزيدون».

وأخرج البخاري ومسلم عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قلت يا رسول الله، إن الكهان كانوا يحدثون بالشيء فنجده حقاً؟ قال: «تلك

الكلمة الحق يخطفها الجني فيقذفها في أذن وليه ويزيد فيها مائة كذبة».

## ذكر تصفيدهم في رمضان

أخرج الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن»[1]. أي: شُدَّت وأوثقت.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن هذا الحديث؟ وقلت: الرجل يوسوس في رمضان ويُصرع؟

قال: هكذا جاء الحديث.

## في عبادة الإنس للجن

أخرج البخاري والنسائي عن ابن مسعود قال: كان نفر من الإنس يعبدون نفراً من الجن فأسلم النفر من الجن وتمسك الإنسيون بعبادتهم فأنزل الله ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ ﴾.

## جامع من أخبار الشياطين

### هل كلم الله إبليس بغير واسطة؟

قال ابن عقيل: إن قال قائل: هل كلم الله تعالى إبليس بغير واسطة؟

فقد اختلف العلماء في ذلك، والصحيح الذي عليه المحققون أنه لم يكلمه كفاحاً، وإنما كلمه على لسان ملك لأن كلام الباريء تعالى لمن كلمه رحمة ورضى، وتكرماً وإجلالاً.

---

(١) رواه الترمذي (٦٨٢) وابن ماجه (١٦٤٢) وصححه ابن خزيمة (١٨٨٣) والحاكم (١ / ٤٢١) ووافقه الذهبي، وله شاهد عند أحمد (٤ / ٣١١ و٣١٢) والنسائي (٤ / ١٣٠).

ألا ترى موسى عليه السلام فضل بذلك على سائر الأنبياء. ما عدا الخليل ومحمد ﷺ.

## هل كان إبليس من الملائكة؟

واختلف، هل كان من الملائكة؟

فقيل: نعم.

قال المؤلف: وهو قول الأكثر لقوله تعالى: ﴿فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ﴾، والاستثناء لا يكون إلا من الجنس.

أجابوا عن قوله تعالى: ﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ﴾؛ بأنهم نوع من الملائكة، يقال لهم: الجن، كما يقال: الكروبيون والروحانيون.

والقول الثاني: أنه لم يكن من الملائكة.

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن قال: لم يكن إبليس من الملائكة طرفة عين وإنه لأصل الجن كما أن آدم أصل الإنس.

## تعرض إبليس للنبي محمد ﷺ

وأخرج مسلم والنسائي قال: قام رسول اللّه ﷺ يصلي فسمعناه يقول «أعوذ باللّه منك»، ثم قال: «ألعنك بلعنة اللّه»، ثلاثاً، ثم بسط يده كأنه يتناول شيئاً، فلما فرغ من الصلاة قلنا: يا رسول اللّه قد سمعناك تقول في الصلاة شيئاً، لم نسمعك تقوله من قبل ذلك، ورأيناك بسطت يدك.

فقال: «إن عدو اللّه إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت: أعوذ باللّه منك، فلم يستأخر، ثم قلت ذلك فلم يستأخر، ثم أردت أخذه فلولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثوقاً يلعب به ولدان أهل المدينة».

وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الشيطان عرض لي فَسَدَّ عليَّ ليقطع عليَّ الصلاة فأمكنني الله منه فدعته، ولقد هممت أن أربطه إلى سارية حتى تصبحوا فتنظروا إليه، فذكرت قول سليمان: ﴿رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي﴾؛ فرده الله خاسئاً».

وأخرج النسائي عن عائشة أن النبي ﷺ كان يصلي فأتاه الشيطان، فأخذه فصرعه فخنقه، قال رسول الله ﷺ: «حتى وجدت برد لسانه على يدي، ولولا دعوة سليمان لأصبح موثوقاً حتى يراه الناس».

## في بيان أن عرش إبليس على الماء

وأخرج أحمد ومسلم عن جابر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن عرش إبليس في البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس. فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم يقول: ما تركته حتى فرقت بيه وبين امرأته، فيدنيه منه ويقول: نعم أنت[1].

وأخرج أحمد عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال لابن صائد: «ما ترى»؟

قال: أرى عرشاً على الماء، أو قال: على البحر، حوله الحيات.

قال: «ذاك عرش إبليس».

## في فرار الشيطان من عمر بن الخطاب

أخرج البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ قال

(١) رواه أحمد (٣/ ٦٦، ٩٧) ومسلم في «الصحيح» كتاب (الفتن) باب (٨٨).

لعمر: «إيه يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك».

وأخرج الترمذي والنسائي عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان ليخاف منك يا عمر»[1].

وأخرج الترمذي والنسائي عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لأنظر إلى شياطين الجن والإنس قد فرّوا من عمر»[2].

## ما يستعين به الشيطان لفتنة الإنسان

أخرج الترمذي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان»[3].

وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن دينار قال: «حب الدينار رأس الخطيئة، والنساء حبالة الشيطان»[4].

وقال: ليس شيء أوثق في نفس إبليس من النساء.

وأخرج ابن أبي الدنيا عن سعيد بن المسيب قال: ما بعث الله نبياً إلا لم ييأس إبليس أن يهلكه بالنساء.

---

(١) انظر «الصحيحة» (١٦٠٩).

(٢) «صحيح الترمذي» (٢٩١٤).

(٣) انظر «الإرواء» (٢٧٣).

(٤) وهذا لا يصح حديثاً وإنما ذكرته لأنه موقوف على مالك بن دينار.
وهو عند البيهقي في «شعب الإيمان» من مراسيل الحسن وعند ابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان من كلام ابن دينار. وانظر «حلية الأولياء» (٦ / ٣٨٨) و«التذكرة» للزركشي حديث (١) من باب الزهد، «والأسرار المرفوعة» (١٦٣) «وكشف الخفاء» (١٠٩٩).

## الاستحاضة ركضة من ركضات الشيطان

أخرج أحمد وأبو داود والترمذي عن حمنة بنت جحش قال: كنت أستحاض حيضة شديدة، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ قال: «إنما هي ركضة من ركضات الشيطان».

قال المؤلف: لا ينافي هذا قوله ﷺ في الحديث الصحيح: «إن ذلك عرق»؛ لأن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، فإذا ركض ذلك العرق وهو جار فيه، سال منه الدم، وللشيطان في هذا العرق الخالص تصرف، وله به اختصاص زائد على سائر عروق البدن، ولهذا تتصرف السحرة في النزيف من المرأة، وإنما يستعينون فيه بركض الشيطان.

## الشيطان مع من يخالف الجماعة

أخرج أحمد والترمذي عن عمر قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «من أراد منكم بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو مع الاثنين أبعد»[١].

## حضور الشيطان المولود حين يولد

أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من بني آدم مولود إلا مسّه الشيطان حين يولد، فيستهل صارخاً من مس الشيطان غير مريم وابنها، يقول أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾.

وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كل بني

---

(١) صحيح انظر «السنة» (٨٦ـ٨٨).

آدم يطعن الشيطان في جنبه بأصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم، ذهب يطعن فطعن في الحجاب».

## في انتشار الشيطان في فج الليل وتعرضه للصبيان

وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن جابر قال: قال رسول اللّه ﷺ: «إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم، وأغلقوا أبوابكم واذكروا اسم اللّه فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً.

وخمروا آنيتكم واذكروا اسم اللّه تعالى، ولو أن تعرضوا عليه شيئاً.

واطفئوا مصابيحكم».

وأخرج أحمد عن ابن مسعود قال: خط رسول اللّه ﷺ خطاً بيده ثم قال: «هذا سبيل اللّه مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»[١].

## في بكاء الشيطان على المؤمن لفوات فتنته عند الموت

وأخرج ابن أبي الدنيا من طريق صفوان عن بعض الأشياخ قال: الشيطان أكثر بكاء على المؤمن إذا مات من بعض أهله لِمَا فاته من إفتانه إياه في الدنيا. وقال صالح بن أحمد بن حنبل: رأيت أبي عند الموت يلج بقوله: لا بعد لا بعد.

قلت: يا أبت ما هذا؟

---

(١) رواه أحمد وابن حبان في صحيحه (٦) وقال الشيخ شعيب إسناده حسن. وللحديث شواهد كثيرة لمعناه.

قال: هذا الشيطان واقف على رأسي فيقول: فتني يا أحمد! فتني يا أحمد. وأنا أقول: لا بعد، لا بعد[1].

## في أن الشياطين لا تقيل

عن عمر بن الخطاب قال: قيلوا فإن الشياطين لا تقيل[2].

قلت: وأخرج الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الطب من حديث أنس مرفوعاً بهذا اللفظ[3].

## نوم الشيطان على الفراش الذي لا ينام عليه أحد

أخرج مسلم وأبو داود والنسائي عن جابر قال. قال رسول اللّه ﷺ: «فراش للرجل، وفراش لامرأته، والثالث للضيف، والرابع للشيطان.

## في عقد الشيطان على رأس النائم

وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن رسول اللّه ﷺ قال: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نائم ثلاث عقد، يضرب على كل عقدة مكانها: عليك ليل طويل فارقد.

فإن استيقظ فذكر اللّه انحلت عقدة.

فإن توضأ انحلت عقدة.

فإن صلى انحلت عقده كلها.

فأصبح نشيطاً طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان».

---

(١) ذكرت الحكايتين للعبرة والمنفعة لا للحجة.

(٢) أخرجه ابن نصر في «قيام الليل» (ص٤) عن مجاهد.

(٣) انظر «الصحيحة» (١٦٤٧).

وأخرج البخاري ومسلم عن ابن مسعود قال: ذكر عند النبي ﷺ رجل، فقيل: ما زال نائماً حتى أصبح، ما قام إلى الصلاة.

فقال: «ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه».

## في أن الحلم المكروه من الشيطان

أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي عن أبي قتادة: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «الرؤيا الصالحة من اللّه عز وجل، والحلم من الشيطان، فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث حين يستيقظ عن يساره ثلاثاً، وليتعوذ باللّه من شرها فإنها لا تضره.

قلت: وأخرج ابن ماجه عن عوف بن مالك قال. قال رسول اللّه ﷺ: «الرؤيا ثلاثة: منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة»[1]. انتهى.

## الشيطان لا يتمثل بالنبي ﷺ

أخرج البخاري ومسلم عن أبي قتادة قال: قال رسول اللّه ﷺ: «من رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يترائى بي».

وفي لفظ: «من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل بي».

أخرجه البخاري من حديث أنس.

## الشمس تطلع بين قرني الشيطان

أخرج مالك وأحمد وابن ماجه والبيهقي في «سننه» عن عبداللّه

(١) «الصحيحة» (١٨٧٠).

الصنابحي قال: قال رسول اللّه ﷺ: «إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان، فإذا ارتفعت فارقها ثم إذا استوت قارنها، فإذا زالت فارقها، فإذا تدلت للغروب قارنها، فإذا غربت فارقها، فلا تصلوا هذه الأوقات الثلاث»[1].

وأخرج أبو داود والنسائي عن عمرو بن عبسة قال: قال رسول اللّه ﷺ: «إن الشمس تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان»[2].

## بيان مقعد الشيطان

أخرج أحمد عن رجل عن الصحابة أن رسول اللّه ﷺ: نهى أن يجلس بين الضح[3] والظل وقال: «مجلس الشيطان»[4].

## لزوم الشيطان القاضي الجائر

أخرج الترمذي عن عبداللّه بن أبي أوفى قال: قال رسول اللّه ﷺ: «اللّه مع القاضي ما لم يجر فإذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان»[5].

## إدبار الشيطان إذا نودي للصلاة

أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة قال: قال

---

(١) حديث صحيح، وعبداللّه الصنابحي سمع من النبي ﷺ وهو غير الصنابحي أبو عبداللّه. كما بينه الشيخ الأرنؤوط في «شرح السنة». ونص على ذلك قبل البلقيني وقبله أحمد شاكر، وأبان صواب مالك في عده من الصحابة. انظر «شرح السنة» (٣ / ٣٢٠، ٣٢١).

(٢) انظر «صحيح مسلم» (٨٣٢).

(٣) بفتح الضاد المعجمة والحاء المهملة، هو ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض.

(٤) «صحيح الجامع» (٦٨٢٣) «والصحيحة» (٨٣٨).

(٥) «صحيح الترمذي» (١٠٦٩).

رسول الله ﷺ: «إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين، فإذا قضى النداء أقبل، حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر، حتى إذا قضى التثويب أقبل، حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول: اذكر كذا واذكر كذا، بما لم يكن يذكر من قبل، حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى».

## الشيطان يمشي في نعل واحد

أخرج حرب الكرماني في «مسائله» عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «لا يمشي أحدكم في نعل واحدة فإن الشيطان يمشي في نعل واحدة»(١).

## اعتزاله ابن آدم إذا تلى السجدة

أخرج أحمد ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار».

وأخرج المخلص عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الشيطان وتعوذوا بالله من شره»(٢).

## نهيق الحمار عند رؤية الشيطان

أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سمعتم صراخ الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكاً، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطاناً».

---

(١) «صحيح الجامع» (٧٧٨٢).

(٢) انظر «صحيح الجامع» (٧٣١٨).

## تعرض الشيطان لأهل المسجد

وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول اللّه ﷺ: «إن أحدكم إذا كان بالمسجد جاء الشيطان فأبَّس به كما يبس الرجل بدابته، فإذا سكن له زنقه[1] أو لجمه»، قال أبو هريرة: فأنتم ترون ذلك أما المزنوق فتراه مائلاً كذا لا يذكر اللّه، وأما الملجم ففاتح فاه لا يذكر اللّه عز وجل»[2].

وأخرج أحمد عن أنس أن النبي ﷺ كان يقول: «رصوا صفوفكم، وقاربوا منها، وحاذوا بين الأعناق، فوالذي نفس محمد بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنه الحَذَف»[3].

## أمور منثورة

وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: «إن اللّه يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم فحمد اللّه كان حقاً على كل مسلم سمعه أن يقول له: يرحمك اللّه.

وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا قال: ها، ضحك منه الشيطان».

وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي هريرة قال قال رسول اللّه ﷺ: «العطاس من اللّه والتثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فلضع يده على فيه وإذا قال: آه آه فإن الشيطان يضحك من جوفه، وإن اللّه عز وجل يحب

---

(١) زنق: ضيق على عياله بخلاً وفقراً، وهي كلمة مستعملة عندنا في الأردن، بمعنى التضييق، ونحوه.

(٢) وفي إسناده سعيد المقبري كان قد اختلط.

(٣) «الصحيحة» (٣٤٥٥).

العطاس ويكره التثاؤب»[1].

وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أبي سعيد قال رسول الله ﷺ: «إذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه فإن الشيطان يدخل مع التثاؤب».

وفي كتاب «شرح إرجوزة الجان» لابن العماد: ظاهر قوله ﷺ: «أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم»، يدل على أن إبليس نجس العين. لكن ذكر البغوي في «شرح السنة»: أنه طاهر العين كالمشرك.

واستدل بأنه ﷺ أمسك إبليس في الصلاة ولم يقطعها، ولو كان نجساً لَمَا أمسكه في الصلاة، ولكنه نجس الفعل، خبيث الطبع. انتهى.

**قال المختصر: شاكر بن توفيق العاروري: هذا آخر المنتقى من كتاب «لقط المرجان في أحكام الجان» للإمام: جلال الدين السيوطي رحمه الله.**

* * *

(١) «صحيح الترمذي».

# فهرس الموضوعات

* * *